مخطوط رقم	4208 م.ك	الموضوع	عقائد
العنوان	الرسالة المفتضلة في الرد على المعتزلة		
المؤلف	فيض سلينان التوقيعي		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (12) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	11
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm

AL-RISĀLAT AL-MUFTAḌILA FI 'L-RADD ʿALA 'L-MUʿTAZILA, by Faiḍī Sulaimān AL-TAUQĪʿĪ.

[A refutation of the Muʿtazilī teaching about the respective stations of men and angels.]

Foll. 11. 20·5 × 13 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 12/18th century.

No other copy appears to be recorded.

MS 4208

2

4208

من كتب الفقير محمود شكري

رايت ما فيها من الدر المنثور ولم ير احد مثلها في الدهور
يليق بان يعلق على صفحات قصور الجنان والحور لله
در ناثرها حيث علق على التكرمة في الكتاب المسطور
ردا على من خالف الجمهور نمقه الفقير مصطفى الشهير
برئيس حفاظ كتبخانه شهريار اي الاسبارتوي
نظرت فيها بالامعان فالفيتها نهاية في تحقيق الكتاب ورسالة
تحملها هدهد الهدى الى ذوي الارتياب ختامها مسك
طارت بروايحها رياح الانظار فادت الى مساكنها
نمل الاوهام في الاقطار لله در منشيها حيث توارت بها
حجب الاحتجاب وانكشف عن ساق الحق وعن وجهه النقاب
ادرك بقلم السبق في مضماره كتاب الربوب وقمعهم بقواطع
براهين فاضت من فيض علام الغيوب نمقه الفقير
اسمعيل بن الشيخ مصطفى بن الشيخ محمود الكلمبوي غفر لهم
هذه بوارق برقت من افق الحقايق ولوامع لمعت من الشمس
الدقايق يليق ان يتباهى بها اهل الزمان ويفتخر بها
اصحاب هذا الان اذ هي برهان قاطع وتبيان ساطع
فارق بين الحق والضلال وما ذاك الا ابانة حق
وازاحة ضلال نمقه الفقير
الى الله القدير السيد عبد الحليم

هذه

هذه رسالة طالعتها ثم قبلتها خير مقبول يستعظم
مولفها ثم يقال له يا خير مسؤل ومقبول
وانا الفقير الحقير الشهير بالخليل
المحتاج الى كرم ربه الجليل
طالعتها من الاول الى الاخر فوجدتها حريا لان يكتب
على وجنات الشمس والقمر بالتبر الاحمر وانا الفقير
السيد محمد العريف بمفتي زاده اكرمنا
الله تعالى وابوي واقربائنا بالحسنى والزيادة
تاملت فيها فوجدتها جامعا للمعقول والمنقول وشاملا
لتحقيقات تحير فيها العقول لله در مولفها دفع تمسك
اهل الاهواء والبدع واثبت ما هو الحق وازال الشكوك ودفع
نمقه الفقير الى الله ربه القدير عبد الله العريف
بعثمان افندي زاده عوملا بالفلاح والسعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بسوابق النعم الحسان بخبر لا اجعل
من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له
كن فكان وفضلنا بلواحقها من المثوبات المكتسبة
لوصول فيوضات الجنان والصلوة والسلام على من خص
بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى
اله وعترته الذين هم في الهداية الغاية القصوى وبعد
فيقول عبد المنان فيضي سليمان التوقيعي في الدولة ال
عثمان حماه الله من العاهات والخسران لما اطلعنا
على ذهاب المعتزله ومن تبعهم على قدم زله في المسئلة
التفضيلية بين الانس والملك وقد حي من حي بها
وهلك من هلك فمن رفض جنس المعتزلة فالعزله بلا شك
تحرك اللسان البديل من الحجة والدليل وسميتها
بالرسالة المفضله في الرد على المعتزله والله تعالى
المستعان وعليه التكلان اعلم اولا ان افضل مسلك

في تفسير

في تفسير القران تفسير الاية بالاية الاخرى فان لم يظهر
ذلك فالتفسير بالحديث ثم باقوال الصحابة من الخلفا
الاربعة ومن معهم ثم باقوال التابعين فمن خالفهم
فقد وقع في ورطة بحسب حاله كذا قال ثقات
اهل التفسير كابن كثير والثعالبي وغيرهما ثم اقول
قوله تعالى ولقد كرمنا تكريما وتكرمة الظاهر الواو
للاستيناف ولقد تحقيق موكد لبيان ثبوت اتمية التكرمة
والكرامة للبشر حتى ظهر انه لا يشاركه الغير كما يشعر
قوله ممن خلقنا الاتي واتى بالفعل من التفعيل ليدل
على التكثير لان نوع الانسان متكاثر والمسرود
في حقه ينبغي على الكثرت من النعم الحسية والمعنوية
الاول يتعلق بالدنيوية والثاني بالاخروية
وتوزيع الفعل لكل فرد من الانس لا يوجب ان لا يتصف
الانسان بانواع التكرمة وكرم بمعنى عظم ونزه
كما في القاموس وارادة التعظيم هنا موافق لما قبله
وهو قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية
وايضا مطابق للسياق كما ستقف عليه فالتعظيم
في حق الانس بالنسبة الى الغير وهو اضافي
والحقيقي مختص بذاته جل جلاله سبحانه وتعالى

وهو ماخوذ من العظمة بني ادم جمع ابن وبالاضافة سقطت
النون وهو من جمع السلامة وصار للكثرة ليدل على
ان المراد نوع الانسان وكل فرد منه اهل لاتصاف
هذه التكرمة وبوصف البنوة يظهر حال الابوة بان يكون
مضافا اليه لا تخلو عن دلالة على انه عليه السلام
منشا التكريم ومبدؤه قيل وعلى هذا فلا حاجة
الى تاويل بني ادم بنوع الانسان نعم ان اخذ المعنى كما ذهب
اليه صاحب هذا القيل بان التكرمة مشتركة بين
بني ادم يعني تجري الكرامة والتكرمة بين بعضهم على بعض
فكان على حسب مراده لكن دلالة الظاهر والنص
يقتضي اتصاف افراد الادمي بالتكرمة والشرف
بالنظر الى الغير كما ينادي عليه قبل الاية قوله واذ قلنا
للملائكة الاية وكذا الاتي قوله ممن خلقنا تفضيلا
وحملناهم في البر والبحر على الدواب والسفن تعظيما
للانسان بالعون والصون من التعب والمشقة
والوسيلة الى وصول المامن بالسلامة اليه لطيف
وانه بذلك ممتاز مما عداه من المخلوقات لان بعضهم
محمولون على المشي بالارجل ومنهم على قوائم اربع
ومنهم على بطنه وليس من شانهم الركوب وفي بمعنى

على استعارة تبعية وفي الانسان استعارة مكنية
بان يشبه الانسان بالاشياء الشريفة المرغوبة
عند مالكها لاجل الحفظ والسلامة في الايصال
الى المامن والحمل تخييل وذلك اذا كان حقيقة
في الاشياء الصامتة او مجاز مرسل باعتبار ان الحمل
لازم للركوب والعرب يقولون الزنبيل يحمل فيه
العنب الى البحرين كذا في القاموس او الحمل بمعنى الحفظ
باعتبار انه لازم للحمل فالمجاز ايضا مرسل او على
كلا المعنيين استعارة تبعية لكونه فعلا وعلى الاول
ان حملنا بمعنى اركبنا ومصدره الاركاب وعلى الثاني
انه بمعنى حفظنا ومصدره الحفظ وعلى الثالث
ان في على معناه فالمعنى حفظناهم في البر من الخسف
وغيره من الموذيات في الصحاري والطرائق ومن الجن
ايضا وفي البحر من الغرق والحرق ومن الضلال
في الظلماء ومن الحيوانات الموذية التي ضررها
لا يطاق ورزقناهم من الطيبات بانواع النعم
النفيسة التي لم تجعل لغير الانس ونعم الله تعالى
في حق عبده اكثر من ان تحصى وذكر بعضه ولم يذكر
البعض الاخر لكفايته في المقصود وهي القربة المعنوية

وابراز بعض النعم الدنيوية لمجرد التوطئة لا قصد المراد
وهو القربة الى الله تعالى كما يدل عليه السياق والسباق
وهو يظهر كمال الوضوح من التفضيل الاولى وفضلناهم
من جهة الشرف والكرامة والقربة عند الله في الآخرة
على كثير اى على الكل كقوله واكثرهم كاذبون قال
المحسن اى كلهم وقوله وما اتبع اكثرهم الا ظنا اى كلهم
وجميعهم فتحقيق ذلك سيجيء فليتوقف ممن خلقنا اى
من المخلوقات العلوية والسفلية تفضيلا مفعول
مطلق لتاكيده وهذا الاجمال يفسره الا بالتفصيل لان
بعض الفرق غلت فصيرته فانحرف عن السوق والقول
وهو مسوق لبيان تشريف الانسان وجدير بان يدل
على تفضيل الانس على الملك والجن وغيرهما لا كما زعمه
الزمخشري ومن تبعه من المعتزلة وغيرهم من الفرق
استدلوا به على تفضيل الملائكة على البشر بصرف
هذه الاية عن المعنى المرضي عنه تعالى ولرسوله باشتمالها
على تفضيلهم بناء على ان الكثير مقابل ما قليل
وعلى اعتبار المفهوم مع ان المفهوم المخالف بل الموافق
ايضا لا يعتبر عند وجود المعارض فكيف ان تفضيل الملائكة
على البشر على الاطلاق في هذه الاية تمسك بدليل الخطاب

لان تخصيص الكثير بالذكر يدل على الحال في القليل بالضد
وذلك تمسك بدليل الخطاب كما قاله ابن الخطيب وذلك
لا يعتبر اصلا عندنا كما صرح به صاحب فصول البدائع
مع ان هنا معارض وسوق وبيان ذلك ان حكم الظاهر
دلالته على معنى بمجرد سماع الصيغة والنص بالسوق
فاذا قالوا السوق شرط في النص وعدمه في الظاهر
على المختار وعلى هذا ان قوله تعالى ولقد كرمنا
بني ادم الاية في الاطلاق بمجرد سماع الصيغة ظاهرة
في امتنان الكرامة بتعداد النعم ونص في الشرف
والفضيلة لانه مسوق لاجله بدليل ان الله بدا
بذكر انواع النعم ثم بين حكم الواحدة منها وهو تشريف
البشر بقوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
والتعداد بذكر الاشياء يدل على الاهتمام به وبه يعرف
ان المقصود هو بيان الشرف فيكون نصا فيه لان
قصد الشرف لم يكن مفهوما من الاول لكونه بيانا
للنعم الدنيوية وحكم الاول كما كان ظاهرا بحسب المفهوم
كان الثاني بسبب قصد الشرف بالكلام لكونه نعما
اخروية بان يكون مسوقا لهذا التاكيد صار نصا
بحسب المنطوق وعلى اعتبار التعارض له بقوله

تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين تأكد في دل صيغته وما عداه من الدلا
ئل قرآن على ان يكون شاهدا عليه من الكتاب والسنة
سورده ان شاء الله تعالى ثم نص ما يفهم منه معنى
لا يجوز من الظاهر بان يكون الكلام مسوقا له قرينة
لا نص الصيغة كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا
مثنى وثلاث ورباع والمفهوم منه اباحة النكاح وبيان
العدد والكلام سيق للمعنى الثاني يدل عليه سياق
الاية وهو قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة
فالاية ظاهرة في الاباحة نص في العدد وبالتعارض
قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ظاهر في اباحة
عين النكاح مطلقا ولو جاز العمل بذلك لجاز النكاح
على الاختين من المات والالوف لكن قوله تعالى مثنى
الاية نص في حرمة ما وراء الاربع فيرجح كما بين في الاصول
قوله تعالى ولقد كرمنا الاية مرة باعتبار التعارض
ومرة اخرى باعتبار السوق نص لوجود الصارف
له عن الظاهر ولا ريب في دخول الملائكة في العالمين
من يحكم ذلك من له ادنى حظ بالعربية كيف وقوله
تعالى يصح ان يكون صارفا لهذا الظاهر على ان تفسير الني

صلى الله عليه وسلم فيما سياتي واورد ناه عنه من اعظم
الصوارف لهذا الظاهر واجماع جمهور اهل السنة وان
اول دليل على ذلك لانهم لا يجمعون على صلوة الصارف
الامين فلو عبرة بمن شذ منهم وخالفهم كانا من كان
على ان هذا التعارض مع قطع النظر عن صلوحه بانه
دليلا بمفرده لم لا يجوز ان كلا من الاخبار الواردة
كانت دليلا قاطعا على مذهب تفضيل البشر على الملائكة
وحجة الاحاد وان لم يكن معارضا لكتاب عند البعض
ولكن مع ما انضم اليه من الكتاب لا يبعد ان يكون له
قوة تعارض الكتاب كيف وان النبي صلى الله عليه وسلم
فسر هذه الاية كما قاله السيوطي في الدر المنثور قوله
تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية اخرج الطبراني والبيهقي
في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء اكرم على الله من بني ادم يوم القيمة قيل
يا رسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة الملائكة
يجيئون بمنزلة الشمس والقمر واخرجه البيهقي من وجه
عن ابن عمرو موقوفا وقال هذا اصح واخرج البيهقي
ايضا في شعب الايمان عن ابي هريرة قال المؤمن اكرم

[illegible] الملائكة [illegible] الامام احمد
ومسلم عن [illegible] رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
ما اورثني [illegible] الله تعالى فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اورثك ما حلف الله لو رحمك باحد وفي رواية
مسلم ثم قال له اقرأ فاقرأ فقال له سبحانه وتعالى
وعزتي وجلالي ما حلفت حلفا اكرم على منك حلف
احد ومنك حلفي ومنك اسجد ومنك اشفع وعلى هذا
التقدير وغير هذه الاية وادعاء الملائكة السجود
الاية يقتضي ان الكبر بمعنى الجمع بقرينة السياق والسابق
على من ذر لا مفاجاة بالتفضيل كما جرى عليه الزمخشري
وفي كلام البيضاوي ما يقتضي ارجاعه ومحاولة
[illegible] بسبب سلكه يظهر ذلك
[illegible] من الكبير
[illegible] من ظهور [illegible] على ما يفهم من سياق
عبارة الشرائع وذكر تفضيل معين احدها العلية
والاستقلال [illegible] وظاهر عبارته تميل الى الاول
وعبارة [illegible] في الاستثناء فقال والمستثنى
[illegible] الملائكة [illegible] والخواص منهم بالنظر
[illegible] وقال ايضا ولا يلزم من عدم تفضيل البعض

عدم

عدم تفضيل بعض افراده ثم قال في تكملة عبارة الشرائع
موضع نظر وهذا والكثير بالكل وفيه تعسف وهذا
خلاصة قولهما فاستمع ما يتلى عليك ان سلوكهم
ايضا بدليل الخطاب بتخصيص الكثير بالذكر ومع قطع النظر
عنه يظهر ذلك من قوله ولا يلزم من عدم تفضيل
البعض الى اخره فكانه اشار بذلك الى الرد بوجهين
بيانه ان حملت التفضيل على التفضيل بالغلبة والاستيلاء
فهو مسلم للملازمة وان حملته على الشرف والكرامة
وهو المتنازع فيه سلمنا الملازمة لكن التعريب ممنوع
لان اللازم ان جنس البشر اي كل فرد فرد منه
لم يكن افضل الملائكة فمن فحوى ورفع الايجاب الكلي
بمنزلة السالبة الجزئية وذلك ان رفع الايجاب الكلي
بمنزلة الخواص على الاحتمال الثاني يفيد القضية
سالبة وموجبة جزئيتين مفيد لحولها بقيود وتخالف
الاخر اما السالبة الجزئية فمن ليس بعض البشر افضل
من خواص الملائكة واما الموجبة الجزئية فمن بعض البشر
افضل من عوام الملائكة فجاز ان يكون ان يكون
بعض البشر افضل من الملائكة غير الخواص جزاه الله
خيرا قد ارتفعت الكلفة عن دينه لكن لا على المعنى

[illegible] على المختار اذ السالبة والموجبة الجزئيتين
ليستا على اطلاقهما بل محمولهما يتعين بقيود فاله يرجع
الى قضية معدولة المحمول بان يقال بعض البشر افضل
من غير خواص الملائكة فتعين افضلية بعض البشر
من عوام الملائكة لا خواصها لان الخواص استثنى
وانما وخواص الملائكة على القول المختار داخل تحت افراد
معينة فيصير بمنزلة قضية شخصية لا مسورة فلا سبيل
الى الاطلاق ما دام الخواص صار قسيما للجنس نعم لو وضع
البعض موضع الخواص بان يقال والمستثنى جنس الملائكة
او البعض منهم لكان مستلزما ان بعض البشر افضل
من بعض الملك لا على التعيين فكان التوسيع للمذهبين
اقتضى ما ذكره ولكن ابن كمال اطرح هذه الاية في فوائده
وتفسيره على غير اسلوب الزمخشري وغيره ولكن يظهر
ان اعتراض البيضاوي لم يقع وايضا ان لا يكون
[illegible] قال هذا المحرر [illegible] الحكم
[illegible] على [illegible] الانسان على جنس
[illegible] على جنس [illegible] لا حاجة فيه
[illegible] على جميع افراد الثاني
[illegible] على جميع افراد الثاني

وبهذا

وبهذا انكشف وجه اندفاع وهم صاحب الكشاف
والتنقيح فساد ما قيل في دفعه ولا يلزم من عدم تفضيل
الجنس عدم تفضيل بعض افراده انتهى ولعل ذلك
ناش من الترديد على تسليم الاخراج والاظهر منه التقييد
بالخواص واخراجه كما قلنا هنا لان من استلزام عدم
لزوم تفضيل بعض افراد جنس البشر لزوم مقيد لا مطلق
بان تفضيل بعض البشر على غير الخواص من الملك
سواء كان المفضل من البشر خواصا او عواما فيكون
تفضيل البشر على عوام الملك متعينا والمطلوب تفضيل
خواص البشر على خواص الملك مع انه على الاحتمال
الاول وهو ارادة الجنس على معنى الغلبة والاستيلاء
وان لم يكن قوة الغلبة في الانس مثل ما كان في الملك
ولكن على معنى الشرف من مقابلة الجنسين لا يلزم
تفضيل الجميع على الجميع بل لو كان فردا من افراد جنس الملك
افضل من جنس البشر لكفى في الافضلية على الجميع فلا يندفع
به ايراد الكشاف وايضا يستلزم الاخراج على معنى
الشرف بعون الخواص ثبوت الافضلية وابقائها
في خواص الملك فيكون من جهة نوع التزييف ومن جهة
اخرى نوع التاييد مع المنافات لمذهب جمهور اهل السنة

[illegible] بعض البشر [illegible] على [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] الى [illegible]
[illegible] فان [illegible] على الاحتمال الثاني في [illegible]
[illegible] مفهوم [illegible] بعض البشر افضل من [illegible]
[illegible] وجه مفهوم ايضا اعتبار الخاصية في جانب
البشر [illegible] باب الاخراج [illegible] تفضيل خواص البشر
على خواص الملائكة وعوامها [illegible] نعم ذلك يتفق
ما افاده [illegible] ان [illegible] وغيرها من الادلة
[illegible] القدسي وغيره من الاحاديث المذكورة
لكن لا حاجة الى اعتبار ما فيه رأي الائمة من اعتبار
مفهوم [illegible] تخصيص الخاصية بل ذلك اخذ
[illegible] الاحتمال من جانب القاضي اشارة [illegible]
في كلام الزمخشري ويقابل ان يقول ان ذلك
[illegible] ايضا كان على اضطراب بل انسداد للازم
في قوله [illegible] باب الاخراج في جانب الملك لان
اخراج خواص اولا في جانب الملك [illegible] باب اخراج
خواص البشر بحيث انه افضل من خواص الملك
فاعتبار خاصية الاخراج [illegible] في جانب البشر [illegible]

من اخراج

من اخراج الخاصية في جانب الملك فالمفهوم منه كان
يفيد ان خواص البشر افضل من عوام الملك لا خواصها
كما بناء عليه انفا فلا يلزم من اعتبار الخاصية في جانب
البشر انسداد باب الاخراج في جانب الملك حتى يفهم
تفضيل خواص البشر على خواص الملك واللازم على التوجيه
الاول هو الذي هو اعتبار في جانب الملك ان خواصها
افضل من خواص البشر اللهم الا ان يقال ليس المراد
باخراج الخاصية في جانب الملك انطباق ما فيه نزاع
الائمة من اعتبار المفهوم بل مراد القاضي منه ايقاع الشق
في كلام الزمخشري والا لم يكن خاليا عن اضطراب
والحال انطباق هذه الاية بالنص مستغن عن قيل
وقال كما تقدم ويمكن مثل اعتراض البيضاوي
على الزمخشري اعتراض بوجه اخر لكن لم ينفع كثيرا لانه
كلام على المفهوم وبين ان المفهوم لا يعتبر عند وجود المعارض
وبيانه بان الملازمة منه على التسليم يكون على وجه
عام لا خاص لكون المسلوب هو افضلية الانس على
اخراج القليل بان يقال سوا الملائكة او جنس الملائكة
فيلزم منه اما تساوي الطرفين في ذات الفضيلة
او بعض الملك افضل فلا يتم التقريب ايضا بل اللازم

[illegible]

ان المعارضات المتعددة له ابية من تكلف الاخراج ولكن
صيغة مساعدة له كقوله تعالى ان الله اصطفى الاية
وكذا واذ قلنا للملائكة اسجدوا الاية وايضا وعلم
ادم الاسماء الى قوله تعالى لا علم لنا الا ما علمتنا الاية
وايضا قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية وكالحديث القدسي من قوله
عليه السلام لهم لو اعلم من خلقه بي وعلمت به
من روحي لمن خلقت له كن فكان فكيف يتوقف على ذلك
ما توقف على ما هو الاصل كما اشرنا الى بيانه
لسبق التعليق وقال ان استعارات العربية لم
يستوعب فكيف يتمسك باستعمال لو صح وذلك
ايه مع امكان وجوه من استعارات العرب كما قال جبر
وهو وان كان ظاهر الكلام يشعر بان المفضل عليه كثير
وممن خلقنا وتفضيل مقدار كثير كما اذا قيل اشتريت
ارطالا من الزيت فان المشترى هو الزيت والارطال
مبينة لمقدار المشترى ونظائر ذلك كثيرة في الاستعمال
العربية وفي الكتاب العزيز كقوله تعالى كانما اغشيت
وجوههم قطعا من الليل مظلما حيث يحتمل في تفسير ذلك
بان نسبة اغشيت الى قطعا مقدار ما اغشيت به

[illegible]

ان الاولية الاخرى اصل كما اشرنا اليه في المقدمة على

[illegible]

الانسان عن سائر المخلوقات كما قال تعالى انا عرضنا
الامانة في قوله وحملها الانسان والامانة هي
نور الله كما صرح به قوله تعالى الله نور السموات
والارض الى قال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
انتهى وهذه معان لطيفة واشارات دقيقة لا يعلمها الا
من له يد في علوم الحقيقة وعلى هذا ان الجن وان كانوا
من العقلاء لكن ليس لهم ما اعتبر في التفضيل من كثرة
الثواب فيكون خارجا عن هذه الصفة لانه ادنى
والمدح لا يحسن الا بتفضيل الفاضل على الفاضل
اذ لا يقال ثناء ان الانسان افضل من الحجر والخشب
ويؤيد ذلك قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
ليس للجن ثواب كالانس بل ثوابهم السلامة من العذاب
تمسكا بقوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وليس لهم
اكل وشرب ولكن يتنعمون بالنظر والشم والسماع
كما في الدنيا اما الاستمتاع فقال بعضهم ليس لهم استمتاع
في الجنة مع اهل الجنة وهو الاصح اما لفظة من في ممن
اذا حمل على التبعيض فيكون ذلك البعض من ذوي العقول
وهو الملك لكون الكثير عبارة عنه اما قول المعتزلة
والفلاسفة بان للانسان قوة شهوية وغضبية

[illegible]

[illegible] عليها لا يملك غيرها كما قال سبحانه وتعالى
[illegible] ولله ما في السموات وما في الأرض
فإنهم مختارون مع كثرة دواعي المعصية وقلة دواعي
الطاعة. وأصل العبادة أشقها كما في حديث عائشة
رضي الله عنها حين قالت يا رسول الله أي العبادة
أحب فقال صلى الله عليه وسلم أحب العبادة أشقها
وقال [illegible] المخلصين أعلم أن [illegible]
[illegible] وعبد [illegible] ثلاث
[illegible] الطاعة [illegible] المعصية
[illegible] ثلاث [illegible]
[illegible]